



شعبٌ عربيٌّ مقهورٌ *** ويواجه كابوس السلطات
يحيا بجحيمٍ في عيشٍ *** لا يدري ما سبب الويلات
فقرٌ بحياةٍ مع جوعٍ *** وبذلٍ في عيشٍ ظُّلماتُ
ظلمٌ موجودٌ وفسادٌ *** وعذابٌ قد ملأ الساحاتُ

وتحاربٍ أفسدَ عيشتنا *** والفحش تبدي في الطُّرقات
عربٌ قد صاروا أعراباً *** وطن قد مُزق (أشلاءات)
وتشاحنَ ذلك مع هذا *** ففقدنا الأقصى في ساعات
واحتُلتُ سينا والجولانُ *** وتلت بغداد بلا صيحاتُ[1]
وغدت بغداد أقاليمًا *** وكذا السودان غدا (دولات)[2]
قد صاروا أنظمةً كُتراً *** وكرامتنا ديست مراتُ
هل يدري خالد[3] عن ضعفٍ *** وصلاح الدين عن النكبات؟
ضاعت منّا مع كثرتنا *** قدسا صمدتُ رغم الحملاتُ[4]
والشعب يئن ولا يدري *** يتساءل ما سبب النعرات
شعبٌ قد شُرِّد من قهرٍ *** في أقصى دنيانا بشتات[5]
قد دبّ الضعف بهامتنا *** والقادة تجمع مباريات

| | | |
|--------------------------------|-----|--------------------------------------|
| سلبوا، نهبوا كلَّ الخيرات | *** | ذِي أَنْظَمَةٌ زَادَتْ بِطْشًا |
| في العيش شبيها بالأموات | *** | أَنْظُرَ لِلشَّعْبِ بِأَمْصَارٍ |
| ذا وصمة عار للسادات | *** | وَحِصَارِكِ غَزَّتْنَا ذُلٌّ |
| وحصارات من كلِّ جهات | *** | عَرَبٌ وَتَسَاهَمُ فِي عَارٍ |
| فسيكتب عن ذلِّ صفحات | *** | مَنْ يَكْتُبُ عَنَّا تَارِيخًا |
| من كبتٍ أو يأسٍ وسباتٍ | *** | وَتَمْلَمُ شَعْبٌ فِي غَضَبٍ |
| لن يرضى بعد اليوم طُغاة | *** | مَا عَادَ الشَّعْبُ كَمَا الْمَاضِي |
| أملٌ قد بشرَ بالثورات | *** | فَبَدَا فِي تُونِسَ [6] زَلْزَالٌ |
| وبأمِّ الدنيا [8] ثارَ أباة | *** | وَبَنِي غَازِي [7] ثَارَتْ وَتَلَّتْ |
| من حُكْمٍ يرتعُ بالشهوات | *** | فَتَمَرَّدَ شَعْبٌ كَمْ عَانِي |
| ونسوا حقا كلَّ اللآت [9] | *** | وَتَسَلَّطَ فِي زَمَنِ وَغَدٍ |
| وأتى مرسي [10]، ذا رمز تُفأة | *** | قَدْ حَقَّقَ مَعْجِزَةً كَبْرَى |
| هي في الدنيا أمَّ الثورات [11] | *** | وَبِسُورِيَا ثَارَتْ أُمَّمٌ |
| واستشهدَ آلافٌ بمئات | *** | ثَارُوا بِرِكَانَا مِنْ ضَيْمٍ |
| ومدافعُ ترمي مقذوفات | *** | طَيْرَانٌ يَقْصِفُ أَطْفَالَ |
| ومخابزَ حلفايا [12] تَبعات | *** | وَصُورَايِخُ قَصَفَتْ مُدْنَا |
| واستبداد قد صار سِماءة | *** | ظَلَمٌ، طَغْيَانٌ وَفَسَادٌ |
| وحرائرَ كم غصبوا وبنات | *** | شَجَعَانٌ فِي قَتْلِ نِسَاءٍ |
| أو قتلُ الشعب بدبابات | *** | وَطَنِي كَمْ يُؤْلَمُنِي فَتْكَ |
| أو تعذيبٌ في الزنانات | *** | أَوْ تَدْمِيرٌ بِصُورَايِخٍ |
| وحقوق الشعب غدت مِئات | *** | قَدْ مَاتَ الْعَدْلُ بِدِيرْتَنَا |
| يا من قاسيتم من طَعنات | *** | يَا مَنْ قُتِلُوا بِمَسَاكِنِهِمْ |
| قد أقبلَ قَارِبَ للعتبات | *** | صَبْرًا صَبْرًا فَغَدَ نَصْرٌ |
| ليزلزل بعضا من هامات | *** | مَدُّ ثُورِيٍّ مُنْتَظَرٌ |
| دمرٌ من خلقك أيَّ طُغاة | *** | يَا خَالِقْنَا يَا مَوْلَانَا |
| هاهم في الدنيا شِبهَ حُفأة | *** | وَانصُرْ شَعْبَا عَانِي ظَلْمًا |
| لنعيد الأقصى دون أناة | *** | وَحَدَّ رَبِّي دَوْلَا شَتَى |

[1] احتلال العراق عام 2003 من القوات الامريكية والدول العربية والاجنبية المتحالفة معها .

[2] . تقسيم السودان الى دولتين ك الشمال والجنوب .

[3] . خالد ابن الوليد سيف الله المسلول.

[4] . الحملات الصليبية على فلسطين والقدس وتجريها على يد صلاح الدين الأيوبي .

- [5] . تلك هي حال المشردين من فلسطين والعراق وسوريا وغيرها من الدول العربية.
- [6] الثورة التونسية بعد ان حرق البوعزيزي نفسه من الظلم والجور وهروب زين العابدين بن علي للسعودية.
- [7] . في بني غازي كانت بداية الثورة في ليبيا على زعيمها آنذاك (ملك الملوك) الغقيد معمر القذافي
- [8] . أم الدنيا الثورة المصرية في كانون ثاني 2012 وزج قائدها آنذاك حسني مبارك في السجن.
- [9] . اللآت الثلاث، هي ما أقرها الزعماء العرب الأشاوس في مؤتمر القمة العربي الأول الذي عقد في القاهرة بين (13- 17) كانون ثاني عام 1964 برئاسة الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر وهي (لا للصلح , لا للتفاوض ,لا للإعتراف بإسرائيل) .
- [10] مرسى . د . محمد مرسى أول رئيس مصري منتخب في مصر بعد الثورة عام 2012 .
- [11] . أم الثورات : هي الثورة السورية المباركة والتي مضى على بدئها حوالي عامين وسط ايشع جرائم القتل والتدمير والتعذيب التي شهدتها البشرية عبر القرون . وما خلفته من شهداء وجرحي ومشردين ومعتقلين ومعذبين . وانشقاق قوات الجيش الحر عن الجيش النظامي.
- [12] . مجزرة ارتكبتها القوات السورية النظامية بقصف مئات المواطنين المصطفين أمام مخبز حلفايا لشراء الخبز .واستشهاد وجرح المئات من الأطفال والنساء والشيوخ والمواطنين العزل.

رابطه أدباء الشام

المصادر: